المبحث العاشر: فضائل سور معينة مُخَصَّصَة

وردت السنة بفضائل سور معينة مخصصة من القرآن الكريم، ومنها ما يأتي:

١- فضائل سورة الفاتحة:

ثبت في فضائل سورة الفاتحة أحاديث، منها الأحاديث الآتية:

الفضل الأول: أعظم سورة في القرآن العظيم؛ لحديث أبي سعيد بن المُعلَّى ﷺ قال: كنت أُصلِّي في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه، فقلت: يا رسول الله إني كنت أُصلي في المسجد، فقال: «**ألم يقل الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لله وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم ﴾ [١] ثم قال: «لأعلِّمَنَّك سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد»**، ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل: «**لأُعَلِّمَنَّكَ سورة هي أعظم سورة في القرآن**»؛ قال: «**الحمد لله رب العالمين**» **هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته**» وفي لفظ: «**لأُعَلِّمَنَّكَ أعظم سورة في القرآن**»، **وفي لفظ: «ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن؟»**[٢].

الفضل الثاني: لا تصح الصلاة إلا بفاتحة الكتاب، وهذا يدل على عظيم فضلها، فهي ركن من أركان الصلاة فعن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**»[٣].

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

(٢) البخاري، كتاب التفسير، باب ما جاء في فاتحة الكتاب، برقم ٤٤٧٤، ٤٦٤٧، ورقم ٤٧٠٣، وفي كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب، برقم ٥٠٠٦.

(٣) متفق عليه: البخاري، كتاب الآذان، باب وجوب القراءة، للإمام والمأموم في الصلوات كلها، =

الفضل الثالث: من صلى صلاةً لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداجٌ، وسمّاها الله صلاةً؛ لحديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((**من صلَّى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج**)) ثلاثاً، غير تمام، فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((قال الله تعالى: ((**قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل**)) **فإذا قال العبد:** ((**الحمد لله رب العالمين**))، **قال الله تعالى:** ((**حَمِدَنِي عبدي**))، **فإذا قال:** ((**مالك يوم الدين**))، **قال الله:** ((**مجَّدني عبدي**))، **وقال مرة:** ((**فوَّض إليَّ عبدي**)) **فإذا قال:**((**إياك نعبد وإياك نستعين**))، **قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل؛ فإذا قال:** ((**اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين**))، **قال:هذا لعبدي ولعبدي ما سأل**))[1].

الفضل الرابع: سورة الفاتحة هي الشافية بإذن الله تعالى؛ لحديث أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرةٍ سافروها،حتى نزلوا على حيٍّ من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يُضيفوهم،فلُدِغَ سيِّد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء،لا ينفعه شيء،فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لَعَلَّهُ أن يكون عند بعضهم شيء؟ فأتوهم فقالوا:يا أيها الرهط إن سيدنا لُدِغ،وسعينا له بكل شيء لا

=

برقم ٧٥٦، ومسلم كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، برقم: ٣٩٤.

(١) مسلم، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، برقم ٣٩٥.

ينفعه،فهلِ عند أحد منكم من شيء؛فقال بعضهم:نعم،والله إني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيِّفونا،فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً،فصالحوهم على قطيع من الغنم،فانطلق يتفل عليه ويقرأ: ﴿ **الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِين** ﴾ فكأنما نشط من عقالٍ، فانطلق يمشي وما به قلبةٌ[1]،قال:فأوفوهم جُعْلَهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا،فقال الذي رقى:لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ماذا يأمرنا،فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له فقال:((**وما يدريك أنها رقية؟**))، ثم قال: ((**قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهماً**))، **فضحك النبي** ﷺ))،وفي لفظ لمسلم:((**فتبسم**))،وفي لفظ للبخاري،أنه قرأ بأم الكتاب،وقال:((فأمر لنا بثلاثين شاة،وسقانا لبناً))،وفي لفظ للبخاري من حديث ابن عباس:((**إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله**))[2]،وفي لفظ لمسلم:((فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ الرجل))[3].

٢- فضل سورة البقرة وآل عمران:

جاء في فضل سورة البقرة وآل عمران أحاديث على النحو الآتي:

---

(١) قَلَبة: أي ألم وعلة. [النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة(قلب)].

(٢) برقم ٥٧٣٧.

(٣) متفق عليه: البخاري، كتاب الإجارة، باب ما يُعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب، برقم ٢٢٧٦، وكتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب، برقم ٥٠٧، وكتاب الطب، باب الشروط بالرقية بفاتحة الكتاب،برقم ٥٧٣٧،وباب النفث في الرقية،برقم ٥٧٤٩، ومسلم، كتاب السلام، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، برقم ٢٢٠١.

الفضل الأول: سورة البقرة وآل عمران تحاجّان عن أصحابهما؛ لحديث أبي أمامة ﷺ وفيه: ((**اقرؤوا الزهراوين: البقرة وآل عمران؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة، كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة**))[1].

الفضل الثاني: الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة؛ لحديث أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: ((**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة**))[2].

الفضل الثالث: في سورة البقرة أعظم آية في كتاب الله تعالى،وهي آية الكرسي؛لحديث أُبيّ بن كعب ﷺ،قال:قال رسول الله ﷺ:((**يا أبا المنذر أتدري أيُّ آية من كتاب الله معك أعظم؟**))، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: ((**يا أبا المنذر أتدري أيُّ آية من كتاب الله معك أعظم؟**)) قال:قلت:((**الله لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**))[3] قال: فضرب في صدري وقال: ((**والله لِيَهنِكَ العلم**[4] **أبا المنذر**))[5].

---

(١) مسلم، برقم ٨٠٤، وتقدم تخريجه في فضل تلاوة القرآن اللفظية.

(٢) مسلم،كتاب صلاة المسافرين،باب استحباب صلاة النافلة في بيته،وجوازها في المسجد،برقم ٧٨٠.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٤) ليهنك العلم: أي ليكن العلم هنئاً لك. [تعليق محمد فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم، ٥٥٦/١].

(٥) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، برقم ٨١٠.

الفضل الرابع: آية الكرسي من قرأها عند النوم عندما يأوي إلى فراشه في الليل: «لن يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح»، كما ثبت ذلك في قصة أبي هريرة مع الشيطان، وقال النبي ﷺ: «... **أما إنه صدقك هو كذوبٌ**»[1].

الفضل الخامس: خواتيم سورة البقرة: الآيتان من آخرها، من قرأهما في ليلة كفتاه؛ لحديث أبي مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما في ليلة كفتاه**»[2] [3].

الفضل السادس: من قرأ بحرف من خواتيم البقرة، والفاتحة أُعطيه؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً[4] من فوقه فرفع رأسه، فقال: «**هذا باب من السماء فُتِح اليوم لم يُفتح قطُّ إلا اليوم، فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرضِ لم ينزل قطّ إلا اليوم، فسلّم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يُؤتَهما نبيٌّ قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرفٍ منهما إلا**

---

(١) البخاري، كتاب الوكالة، بابٌ إذا وكّل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكلِّ فهو جائز، وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز، برقم ٢٣١١، وفي كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، برقم ٣٢٧٥، وفي كتاب فضائل القرآن، باب سورة البقرة، برقم ٥٠١٠.

(٢) كفتاه: قيل: كفتاه من قيام الليل، وقيل: من الشيطان، وقيل: من الآفات، والشر والمكروه ويحتمل من الجميع. [شرح النووي ٦/ ٣٤٠].

(٣) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، والحث على قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة، برقم ٨٠٧.

(٤) نقيضاً: أي صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

أُعطيته))[1].

وقد ثبت من حديث أبي هريرة ﷺ في حديث طويل وفيه: ((... فأنزل الله ﷻ: ﴿ **لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا**: ((**قال: نعم**)) **رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا** ((**قال: نعم**)) **رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ** ((**قال: نعم**)) **وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِين** ﴾ ((**قال: نعم**))[2].

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في هذه المواضع :((**قال:قد فعلت**)) [3].

الفضل السابع:الآيتان من آخر سورة البقرة لا تقرآن في بيتٍ ثلاث ليالٍ فيقربه شيطان؛لحديث النعمان بن بشير ﷺ عن النبي ﷺ قال:((**إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام،أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دارٍ ثلاث ليالٍ فيقربها شيطان**))[4].

الفضل الثامن: آية الكرسي من سورة البقرة من قرأها في بيته لا يقربه شيطان؛ لحديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ: أنه كان له سهوة فيها

---

(١) مسلم،كتاب صلاة المسافرين،باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة..،برقم ٨٠٦.

(٢) مسلم، كتاب الإيمان، باب تجاوز الله تعالى عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر، وبيان أنه لم يكلف إلا ما يطاق...، برقم ١٢٥ من حديث أبي هريرة.

(٣) مسلم،برقم ١٢٦، في الكتاب والباب السابقين.

(٤) الترمذي، كتاب ثواب القرآن، باب ما جاء في آخر سورة البقرة، برقم ٢٨٨٢، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٥٤.

تمرٌ، فكانت تجيء الغول فتأخذ منه، فأخذها ليذهب بها إلى رسول الله ﷺ، فحلفت أن لا تعود، فتركها وأخبر النبي ﷺ، بأنها قالت: لا تعود، فقال النبي ﷺ: ((**كذبت وهي معاودة للكذب**))، ثم عادت ثلاث مرات، فجزم أن يذهب بها إلى رسول الله ﷺ في المرة الآخرة، فقالت: ((إني ذاكرة لك شيئاً، آية الكرسي اقرأها في بيتك، فلا يقربك شيطان ولا غيره))، فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: ((**ما فعل أسيرك؟**))، فأخبره بما قالت، قال: ((**صدقت وهي كذوب**))[1].

الفضل التاسع: من قرأ آية الكرسي من سورة البقرة في الصباح والمساء أجير من الجن؛ لحديث أُبيّ بن كعب ﷺ، أنه كان له جرين تمر فكان يجده ينقص فحرسه ليلة فإذا هو بمثل الغلام المحتلم فسلم عليه فردَّ عليه السلام،فقال: أجني أم أنسي؟ فقال: بل جني، فقال: أرني يدك؟ فأراه، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقال: هكذا خلق الجن؟ فقال: لقد علمت الجنّ أنه ليس فيهم رجل أشدَّ مني، قال: ما جاء بك؟ قال: أُنبئنا أنك تحب الصدقة، فجئنا نصيب من طعامك، قال: ما ينجينا منكم؟ قال: تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة ؟ قال: نعم، قال: إذا قرأتها غُدوة أجرت منا حتى تمسي، وإذا قرأتها حين تمسي أجرت منا حتى تصبح، فغدوت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك، فقال: ((**صدق**

---

(١) الترمذي، كتاب ثواب القرآن، باب ما جاء في فضل سورة البقرة، وآية الكرسي، برقم٢٨٨٠، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ٣/ ١٥٣.

الخبيث))[1].

الفضل العاشر: قد ثبت في الحديث أن من قرأ آية الكرسي من سورة البقرة دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت[2].

٣- فضل سورة الكهف

جاء في فضل سورة الكهف أحاديث على النحو الآتي:

الفضل الأول:من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عُصِم من الدجال؛لحديث أبي الدرداء ﷺ أن النبي ﷺ **قال:((من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصم من الدجال))،وذُكرَ في رواية ((من آخر الكهف))**[3].

الفضل الثاني: من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين؛لحديث أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال: **((من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين))**[4].

الفضل الثالث: نزول السكينة بقراءة سورة الكهف؛ لحديث البراء ﷺ، قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين[5]

---

(١) الحاكم، ١/ ٥٦٢، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ٢٧٣، وعزاه إلى النسائي، والطبراني، وقال: ((إسناد الطبراني جيد)).

(٢) النسائي في عمل اليوم والليلة برقم ١٠٠، وابن السني، برقم ١٢١، وصححه الألباني في صحيح الجامع،٥/ ٣٣٩،وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٩٧٢، ٢/ ٦٩٧.

(٣) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، برقم ٨٠٩.

(٤) الحاكم، ٢/ ٣٦٨، وصحح إسناده، والبيهقي، ٣/ ٣٤٩، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ٣/ ٩٣، برقم ٦٢٦، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ٢٠٩.

(٥) شطنين: تثنية شطن، وهو الحبل الطويل، وإنما ربطه بشطنين؛ لقوته، وشدته.

فتغشاه سحابة فجعلت تدور وتدنو، وجعل فرسه ينفر منها، فلما أصبح أتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: ((**تلك السكينة**[1] **تنزّلت للقرآن**))[2]، وسمعت شيخنا الإمام ابن باز رحمه الله: يقول: ((المراد بالسكينة خلق من خلق الله،من جنس الملائكة وهم نوع من الملائكة، وطائفة منهم))[3].

٤- **فضل سورة الفتح**؛لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ، وفيه: ((**لقد أُنزل عليَّ الليلة سورة لَهِيَ أَحَبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس**))، ثم قرأ: ﴿ **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا** ﴾[4].

٥- فضل سورة الملك:

جاء في فضلها أحاديث منها ما يأتي:

الفضل الأول: تشفع لصاحبها حتى يُغفر له؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه،

---

(١) السكينة: قد قيل في معنى السكينة هنا أشياء، المختار منها أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة، والله أعلم. [شرح النووي على صحيح مسلم، ٦/ ٣٣٠]، قلت: وفي حديث أسيد بن حضير حينما كان يقرأ سورة البقرة من الليل، فجالت فرسه، ورأى مثل الظلة فيها أمثال السرج، فقال رسول الله ﷺ: ((تلك الملائكة كانت تستمع لك)). [البخاري برقم ٥٠١٨ ومسلم، برقم ٧٩٦] وسمعت شيخنا ابن باز يقول: السكينة نوع من أنواع الملائكة، وطائفة منهم.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب فضائل القرآن باب فضل الكهف، برقم ٥٠١١، ورقم ٤٨٣٩، ورقم: ٣٦١٤، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، برقم ٧٩٥.

(٣) سمعته أثناء تقريره على صحيح البخاري، الحديث رقم ٥٠١١، بتاريخ، ٣٠/ ١٠/ ١٤١٧هـ.

(٤) البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة الفتح، برقم ٥٠١٢، ٤١٧٧.

عن النبي ﷺ قال: ((**إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غُفِر له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك**))[1].

وعن جابر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ((**ألم تنزيل**))، و((**تبارك الذي بيده الملك**))[2].

الفضل الثاني: سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر؛ لحديث عبد الله رضي الله عنه:((**سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر**))، هذا لفظ أبي الشيخ في طبقات الأصبهانيين[3]، ولفظ الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفيه: ((**هي المانعة، هي المنجية من عذاب القبر**))[4].

---

(١) الترمذي،كتاب ثواب القرآن،باب ما جاء في فضل سورة الملك،برقم ٢٨٩١، واللفظ له، والحاكم، ٢/ ٤٩٨، وصحح إسناده،ووافقه الذهبي، وقال الإمام الترمذي:((هذا حديث حسن))،وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي،٣/ ١٥٧.

(٢) الترمذي، كتاب ثواب القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الملك،برقم ٢٨٩٢، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي،٣/ ١٥٧.

(٣) كما ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١١٤٠.

(٤) الترمذي،كتاب ثواب القرآن،باب ما جاء في فضل سورة الملك،برقم ٢٨٩٠، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١١٤٠، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٩٣، وانظر: صحيح سنن الترمذي،٣/ ١٥٦، ورواه الحاكم في المستدرك، ٢/ ٤٩٨ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه، بلفظٍ وفيه: ((فهي المانعة تمنع من عذاب القبر،...))، وقال الحاكم: ((صحيح الإسناد))، ووافقه الذهبي، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٣/ ١٣١ أثناء كلامه على الحديث ١١٤٠: ((وهو في حكم المرفوع))، ثم قال: ((ويشهد له حديث ابن عباس...)) أي المذكور آنفاً في المتن بلفظ: ((هي المانعة، هي المنجية من عذاب القبر)). [سبق تخريجه في الترمذي، برقم ٢٨٩٠].

٦-فضل سورة ((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)) تعدل ربع القرآن؛ لحديث أنس بن مالك ﷺ يرفعه إلى النبي ﷺ، وفيه: ((...**ومن قرأ ((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)) عُدِلت له بربع القرآن، ومن قرأ ((قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ)) عُدِلت له بثلث القرآن**))[١].

ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ،وفيه:((... **وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ)) تعدل ثلث القرآن، و((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)) تعدل ربع القرآن**))[٢].

٧- فضل سورة ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَد ﴾:

ثبت في فضل سورة الإخلاص أحاديث تدل على أنها: **تعدل ثلث القرآن**؛ منها ما يأتي:

حديث أبي سعيد الخدري ﷺ أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: ﴿ **قُلْ هُوَ الله أَحَد** ﴾ يردِّدها،فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر له ذلك،فقال رسول الله ﷺ: ((**والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن**))،وفي لفظ للبخاري:((**أن رجلاً قام في زمن النبي ﷺ يقرأ من السحر ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَد ﴾ لا يزيد عليها فلما أصبح أتى الرجل النبي ﷺ**)).الحديث[٣].

---

(١) الترمذي،كتاب ثواب القرآن،باب ما جاء في إذا زلزلت،برقم ٢٨٩٣، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي،٣/ ١٥٨.

(٢) الترمذي،كتاب ثواب القرآن،باب ما جاء في إذا زلزلت،برقم ٢٨٩٤،وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي،٣/ ١٥٨،وفي صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٩٥.

(٣) البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَد ﴾، برقم ٥٠١٣، ٥٠١٤، ٥٠١٥.

وحديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: ((**أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟**)) **قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال:** ((**قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن**))[1].

٨- فضل المعوذات:

ثبت في فضل المعوذات أحاديث، منها ما يأتي:

الفضل الأول:المعوذات شفاء ويستشفى بها؛ لحديث عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات، وينفث،فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه،وأمسح بيديه رجاء بركتها))[2] .

الفضل الثاني: يتحصن بها المسلم عند النوم؛ لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما ﴿ **قُلْ هُوَ الله أَحَد** ﴾، و﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَق** ﴾، و ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس** ﴾ ثم يمسح بها ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات))[3].

---

(١) مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَد ﴾، برقم ٨١١، وجاء في صحيح مسلم أيضاً معنى ذلك، برقم ٨١٢ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وقصة الذي ((كان أميراً على سرية، وكان يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَد ﴾ ويختم بها صلاته))، وقال: لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: ((أخبروه أن الله يحبه))، مسلم، برقم ٨١٣.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، برقم ٥٠١٦، ومسلم، كتاب السلام، باب رقية المريض بالمعوذات والنفث، برقم ٢١٩٢.

(٣) البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، برقم ٥٠١٧.

الفضل الثالث: مما يدل على فضلها أمر النبي ﷺ بقراءتها دبر كل صلاة؛ لحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ، قال: ((**أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة**))[1].

الفضل الرابع: من قرأها في الصباح والمساء كفته من كل شيء؛ لحديث عبد الله بن خبيب رضي الله عنه قال: خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ يُصلِّي لنا، قال: فأدركته فقال: ((**قل**))، فلم أقل شيئاً، ثم قال: ((**قل**))، فلم أقل شيئاً، قال: ((**قل**))، فقلت: ما أقول؟ قال: ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد** ﴾ **والمعوِّذتين حين تمسي، وحين تصبح - ثلاث مرات - تكفيك من كل شيء**))[2].

وهذه الأحاديث الثلاثة وترجمة البخاري رحمه الله بقوله:((باب فضل المعوذات)) تدل على أنه يطلق اسم المعوذات على سورة الإخلاص والمعوذتين،كما أشار الحافظ ابن حجر رحمه الله إلى ذلك في فتح الباري[3].

---

(١) أبو داود، كتاب الصلاة، باب: في الاستغفار، برقم ١٥٢٣ واللفظ له، والنسائي، كتاب السهو، باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة، برقم ١٣٣٦، والترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في المعوذتين، برقم ٢٩٠٣، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ٤١٧، وفي غيره.

(٢) أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٨٢، والترمذي، كتاب الدعوات، باب، برقم ٣٥٧٥، واللفظ له، والنسائي في الاستعاذة، باب، برقم ٥٤٤٣، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ٣/ ٢٤٩، وفي صحيح سنن الترمذي، ٣/ ٤٦٨.

(٣) فتح الباري، لابن حجر، ٩/ ٦٢.

٩- فضل المعوّذتين:

جاء في فضل المعوذتين أحاديث منها ما يأتي:

الفضل الأول: المعوذتان لم يُرَ مثلهن؛ لحديث عقبة بن عامر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألم تر آيات أُنزلت الليلة لم يُرَ مثلهن قط: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾**، و **﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾**»(١).

الفضل الثاني: كان النبي ﷺ يتعوذ بهن؛ لحديث أبي سعيد ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا: أخذ بهما وترك ما سواهما»(٢).

الفضل الثالث: ما تعوَّذ مُتعَوِّذٌ بمثلهما؛ لحديث عقبة بن عامر ﷺ، قال: بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة وأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوّذ: **﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾**، و: **﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾**، ويقول: «**يا عقبة تعوذ بهما فما تعوّذ متعوذ بمثلهما**»، وقال: وسمعته يؤمُّنا بهما في الصلاة(٣) (٤).

---

(١) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة المعوذتين، برقم ٨١٤.

(٢) الترمذي، كتاب الطب، باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين، برقم ٢٠٥٨، وابن ماجه، كتاب الطب، باب من استرقى من العين، برقم: ٣٥١١، والنسائي، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من عين الجان، برقم ٥٥٠٩، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ٣/ ٤٧٢، وفي صحيح الترمذي، ٢/ ٤٠٥، وفي غيرهما.

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب في المعوذتين، برقم ١٤٦٢، ١٤٦٣، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ٤٠٣.

(٤) وقد جاء فضل بعض السور غير ما تقدم، ومن ذلك ما يأتي:

=

obeikandl.com

=

١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان النبي ﷺ لا ينام على فراشه حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر)) [الترمذي، برقم ٢٩٢٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٦٧، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٦٤١].

٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾، و ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾، و ﴿ وإذا السماء انشقت ﴾ الترمذي والحاكم، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ١٩٤، برقم ١٤٧٦.